جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي

د. محمد العنوز
المغرب

ملخص

يعالج هذا البحث موضوع الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي، ويحاول إبراز العلاقة التي تربط الأدب بتكنولوجيا المعلومات والتواصل وما نجم عنها من تحولات طرأت على عملية إنتاج وتلقي الأدب، وعلى مختلف مكونات العملية الإبداعية، خصوصا بعدما أثمرت نوعا جديدا من النصوص، تقوم على أساس التفاعل وتنفتح على وسائط متعددة، منها ما يتصل بالنص والصورة والحركة والصوت ولغة البرامج المعلوماتية والمشهد الفيلمي والتشكيل والرسم، أي تجمع بين الأدبية والإلكترونية.

إن تغير الوسيط الحامل للنص، أدى بالضرورة إلى تغير وظائف العملية الإنتاجية برمتها وطبيعة اشتغالها. فإذا كانت العملية الإنتاجية ثلاثية مع النص الورقي، تستدعي منتجا/مبدعا، ومتلقيا، ومنتوجا/نصا. فإنها مع النص الرقمي صارت رباعية، حيث أصبح الوسيط التكنولوجي (الحاسوب) عنصرا أساسيا في عملية الإنتاج والتلقي، إلى جانب العناصر الثلاثة السالفة الذكر.

وعليه، أصبح الوسيط الرقمي الجديد وما يصاحبه من عتاد وبرمجيات، يحتل مكانة أساس في العملية الإبداعية، نظرا لكونه وسيلة للإنتاج والتلقي في الآن ذاته بين المبدع والمتلقي. ومن ثمة، سنحاول في هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما المقصود بالأدب الرقمي؟ وما هي خصائصه؟ وما هي الوسائط المتعددة التي يستثمرها؟ وما هي أبرز التحولات التي لحقت الأدب نتيجة اتصاله بالتكنولوجيا؟

الكلمات المفتاحية: الأدب الرقمي، الإنتاج، التلقي، الحاسوب، الوسائط المتعددة، مكونات العملية الإبداعية.

Abstract

This piece of research deals with the issue of digital literature between production and reception. It attempts to highlight the relationship between literature and information and communication technology and the resulting transformations that occurred in the process of producing and receiving literature, and on the various components of the creative process, especially after it having come with a new type of texts, based on interaction and openness on multiple media, including those related to text, image, movement, sound, information program language, film scene, formation and drawing, i.e. a combination of literary and electronic.

The change of the text medium has brought about a change in the whole production process as well as the nature of its functioning. Since the production process, is tripartite with paper text, involves a producer/creator, a recipient, and a producer/text, it has become a quadrilateral with the digital text. The technological medium (the computer), then, has become an essential element in the production and reception process, in addition to the three aforementioned elements.

Accordingly, the new digital medium, and the accompanying hardware and software, has started to occupy fundamental place in the creative process, given that it is a means of production and reception at the same time between the creator and the recipient. Hence, in this piece of research, I will try to answer the following questions: What does digital literature mean and What are its major features ? What are the multiple media digital literature make use ? and What are the main transformations literature was subject to as result of its interaction with technology?

Keywords: digital literature, production, reception, the computer, multiple media, the creative process elements.

تقديم

يشهد القرن الحالي ثورة تكنولوجية هائلة، أسهمت في تقدم مجموعة من الميادين العلمية والفكرية والفنية، وقد انفتح الأدب بدوره على معطيات تكنولوجيا المعلومات والتواصل، وأضحى الحاسوب في علاقته بشبكة الإنترنت وسيطا تكنولوجيا، يسهم في إنتاج وتلقي نصوص رقمية جديدة مختلفة من حيث طبيعتها وطرق اشتغالها عن النصوص التقليدية الورقية، مما يفسر أنه كلما ظهرت وسائل حديثة في الكتابة، أدت إلى ظهور نصوص جديدة على مستوى الإنتاج والتلقي، تعبر لنا عن تحول عميق في الرؤية للعالم والأشياء والحياة.

ظل الأدب ردحا من الزمن مرتبطا أشد ما يكون الارتباط بالوسيط الورقي (الكتاب)، لكن سرعان ما ظهرت مع الثورة التكنولوجية التي غزت العالم، وسائط جديدة، أثرت على الأدب نثرا وشعرا، وأصبحت مكونا رئيسا في إنتاجه وتلقيه، مما أتاح إمكانات مهمة ومغايرة لدراسة الأعمال الأدبية.

عندما نتأمل سيرورة الأدب نجده مر بعدة مراحل، ومع كل مرحلة يظهر وسيط جديد، فتتغير معه أشكال القراءة وطرق استخدامها. إلا أن التحول الهائل الذي حدث للأدب مع الوسيط التكنولوجي (الحاسوب)، أدى إلى إنتاج نصوص رقمية تقوم على أساس التفاعل والترابط وتستثمر مجموعة من الوسائط من مصادر متنوعة لغوية وغير لغوية. ومن ثمة أصبح بإمكان الإنسان أن يسبح في عوالم افتراضية ويسافر في أزمنة وأمكنة مختلفة، نظرا لاستخدامه المفرط للتكنولوجيا في حياته اليومية.

شكل الأدب الرقمي إذن، طفرة نوعية وكمية في الدراسات الأدبية، عبر إفادته من تكنولوجيا المعلومات والتواصل التي أثرت بشكل مباشر على عملية إنتاجه وتلقيه، وعلى مختلف مكونات العملية الإبداعية، خصوصا بعدما أثمرت نوعا جديدا من النصوص، تجمع بين الأدبية والإلكترونية. ففي «حضرة الانقلاب التكنولوجي المزلزل كل شيء تغير، صورة الكاتب وصورة الكتابة وبنيتها الأسلوبية واللغوية والسيكولوجية. وبموجب هذا الانقلاب التكنولوجي المتوحش تغيرت أيضا القراءة وتقاليدها، وتغير القراءة يتبعها خلخلة في عادات القارئ في ذائقته الجمالية واللغوية»[1].

1- الزاوي أمين، جماليات السردية التكنولوجية، مقال ضمن مجلة الإمارات الثقافية، مركز سلطان بن زايد، أبو ظبي، الإمارات، عدد:72، نونبر 2018، ص.102.

1- الأدب الرقمي ضبط وتحديد

1.1- مفهوم الأدب الرقمي

يعتبر الأدب الرقمي (Littérature Numérique) مفهوما جديدا، تولد نتيجة التفاعل والترابط الذي حصل بين الأدب والتكنولوجيا، ولا يتم تحققه إلا من خلال الوسيط التكنولوجي) أي الحاسوب) إنتاجا وتلقيا، وهذا ما يميزه عن النصوص الأخرى الشفاهية والكتابية والإلكترونية التي تتحقق عبر وسائط أخرى:) الكلام والكتابة وشاشة الحاسوب(، في هذا السياق تعرف البريكي الأدب الرقمي بكونه «النص الذي يتجلى من خلال جهاز الحاسوب، سواء اتصل بشبكة الإنترنت، أم لم يتصل. وهو أيضا النص المقدم رقميا على شاشة الحاسوب. ومعنى أن يقدم رقميا أي أنه يقدم من خلال جهاز الحاسوب الذي يعتمد الصيغة الرقمية الثنائية (0/1) في التعامل مع النصوص»[1].

يتضح أن النصوص الإلكترونية لا تختلف كثيرا عن النصوص المكتوبة، لأن كلاهما يتسم بالخطية والتتابع، فعوض الصفحات الورقية، يجد المتلقي نفسه أمام نص ورقي تتم معاينته عبر جهاز الحاسوب. أما النص الرقمي فهو يتسم باللاخطية، إنه نص تفاعلي. وهذا ما أكده يقطين بقوله:» لا مشاحة في استعمال المفهومين النص الإلكتروني والنص المرقم لأنها لا تثير أي مشكلة مفهومية أو اصطلاحية، وإن كانت الضرورة تستدعي التمييز بين النص الرقمي والإلكتروني، لأن هذا الأخير يكتفي بنقل النص الورقي إلى الحاسوب، أما الرقمي في تصورنا، فهو الذي يقوم على الترابط. وهذا هو المعنى الحقيقي لهما في الأدبيات الغربية»[2].

وعليه، يتحقق التفاعل في الأدب الرقمي، بواسطة تفاعل كل من المتلقي/المستخدم، والمنتج/المبدع. على اعتبار أن المساحة التي تخصص للمتلقي تعادل أو تضاهي مساحة مبدع النص الأصلي، وهذا ما يسمح للمتلقي بتعديل أو إضافة أشياء للنص الأصلي، وذلك حسب قدراته ومهاراته المعرفية بالتكنولوجيا الحديثة[3].

1- البريكي فاطمة، الكتابة والتكنولوجيا، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2008.ص.41.

2- يقطين سعيد، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2008، ص. 26.

3- العنوز محمد، تفاعل الأدب والتكنولوجيا، نصوص الواقعية الرقمية لمحمد سناجلة نموذجا، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط.1، عمان، 2016، ص.23.

2.1- مفهوم النص المترابط

تعددت المصطلحات العربية التي اقترحت كمقابل للمصطلح الأجنبي (Hyper-texte) منها: النص المتشعب، النص المتفرع، النص الفائق والنص المترابط، لا نود الدخول في هذا الجدال الاصطلاحي، حيث سنعتمد على ترجمة الناقد المغربي سعيد يقطين، على اعتبار أن سمة الترابط هي السمة الأساس التي تتصل بهذا المفهوم.[1]وقد اخترنا هذه الترجمة، نظرا لكون سمة الترابط تتيح للمتلقي إمكانية التحرك والانتقال بين نصوص وعلامات من مصادر وأنظمة متعددة، عبر الوسيط التكنولوجي وما يرافقه من عتاد وبرمجيات.

يرجع استخدام مصطلح النص المترابط إلى تيودور هولم نيلسون (1965)[2] بتعاون مع فان دام في جامعة براون، بحيث تم اقتراح أول نظام يستثمر «النص المترابط»، وسمى نيلسون مشروعه بكسانادو «Xanadu» الذي يوظف النص المترابط.

وعليه، فالنص المترابط عبارة عن مجموعة من المعطيات النصية الرقمية التي تتجلى بواسطة شاشة الحاسوب، ويمكن أن تقرأ بطرق متعددة، حيث تقسم تلك المعطيات إلى عناصر معلوماتية توازي الفقرات. لكن هذه العناصر عوض أن تكون متصلة فيما بينها مثل عربات القطار (خطية)، تتسم بكونها روابط دلالية لا خطية ذات معنى، تسمح بالانتقال من معلومة إلى أخرى عندما يقوم المتلقي/المستخدم بتنشيطها، ويتم التأشير عليها بعلامات تكون مثلا إما كلمة أو جملة[3].

يستند النص المترابط من حيث بناؤه وطرقه في التدليل والاشتغال إلى الروابط التي تصل بين مختلف عناصره ومكوناته. وما دام النص المترابط هو عبارة عن عدة عقد يتم وصل بعضها ببعض بواسطة روابط توجه المتلقي/المستخدم نحو مسارات قرائية مفترضة غير متتابعة، فإنه يجنبه متاهات التيه أثناء إبحاره في النص.

1- انظر، يقطين سعيد، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ط.1، الدار البيضاء، 2005، ص.101.

2- المرجع نفسه، ص. 253.

3- ROGER, Laufer et DOMENICO, Scavetta, «Texte, Hypertexte, Hypermédia», In Que sais-je ?, N°2629, Ed. Presses Universitaires de France, 1992.P.3.

ومن ثمة، يمكن للقارئ/المستخدم، أن يتنقل بحرية في النص المترابط، من خلال قفزه على أجزاء أو التوجه إلى ما يريد مباشرة، ويلعب الرابط دورا بارزا، ليس فقط في التنقل من مشهد إلى آخر، وإنما أيضا في إنتاج المعنى، تقول زهور كرام نقلا عن فنيفار بوش (Vanevar Bush) في تحديده للرابط ما يلي»هو الذي يربط بين معلومتين وهذا الارتباط هو الذي ينتج المعنى. وعليه فإن تدخل القارئ في اختيار الرابط يفعل في إنتاج نوعية العلاقات المترابطة، ومن ثمة في نوعية المعنى المنتوج من هذه العلاقة بين معلومتين، ويكون الرابط غير مرئي، إنما يتم التأشير عليه بإشارة إما تكون كلمة أو جملة أو صيغة تعبيرية، أو علامة رمزية، بلون مختلف عن لون النص اللغوي... (ف) الذي ينتج المعنى في النص المترابط ليس هو الإبحار (Navigation) وإنما انتقاء الرابط»[1].

في هذا السياق، عرف عادل نذير النص المترابط بأنه «مجموعة من النصوص المرئية والمسموعة، فضلا على المقروءة والمرقومة في فضاء الحاسب الآلي، وفي مسارات تقنية مختلفة، على وفق للرؤية الابتدائية للمبدع، التي تتيح لمتلقيها خيارات تقنية عديدة يكون الحاسوب مسؤولا عن تطبيقها، على وفق منظومة الروابط المعتمدة التي يستطيع المتلقي في ضوئها-إن شاء-إعادة إنتاج النص أو تركيبه على وفق رؤيته المعرفية والثقافية»[2].

يتيح إذن، النص المترابط للمتلقي/المستخدم حرية التنقل، من خلال إمكانية قفزه على أجزاء أو التوجه إلى ما يريد مباشرة، ويلعب الرابط دورا بارزا، ليس فقط في التنقل من مشهد لآخر، وإنما أيضا في إنتاج المعنى.

إن «التكنولوجيا الحديثة، بما فيها الكمبيوتر والسكانير والإنترنت هي وسائل تحتاج إلى إحساس وإبداع. فالعلاقة مع الذكاء الاصطناعي والفضاء الافتراضي تعطي إمكانات لا حصر لها للممارس»[3].

1- كرام زهور، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2009، ص.47. نقلا عن فنيفار بوش، على الرابط:
www.olats.org/livresetudes/basiques/litteraturenumerique/basiquesLN.php-20k

2- نذير عادل، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، الطبعة الأولى، لبنان، 2010، ص.62-61.

3- عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2007، ص.113.

انطلاقا مما سبق، يمكن القول، إن النص المترابط هو عبارة عن «وثيقة رقمية تتشكل من عقد من المعلومات قابلة لأن يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط»[1]. حيث أتاحت شبكة الإنترنت إمكانات هائلة أمام النص المترابط للانتشار في الحياة الثقافية والعلمية، عبر البرامج المعلوماتية التي أسهمت في ظهور أنواع متعددة من النصوص المترابطة.

2- خصائص الأدب الرقمي

يتميز الأدب الرقمي بعدة خصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

أ- الانفتاح

يتسم النص الرقمي بكونه نصا مفتوحا على عدة قراءات مختلفة، إذ يمكن للمبدع أن ينتج نصه ويلقي به في أحد المواقع على شبكة الإنترنت، تاركا مساحات فارغة للقراء/ المستخدمين اللذين يتفاعلون مع نصه الإبداعي في أي مكان أو زمان عن طريق الإضافة أو التعديل. ومن ثمة، [2]فإن التفاعلية تعتبر من أهم خصائص العمل الأدبي الرقمي.

ب- تعدد العلامات

يتسم الأدب الرقمي بتوظيفه عدة علامات من مصادر مختلفة (النص، الصورة، الصوت، الحركة، الرسم، المشهد الفيلمي...) والتي يتيحها الحاسوب وما يصاحبه من عتاد وبرمجيات، حيث تتضافر تلك العلامات مع النص الإبداعي مشكلة نصا مترابطا.

ج- الترابط

تعد سمة الترابط أساسية في الأدب الرقمي، نظرا لكونها تربط بين مختلف العلامات (مكتوبة، بصرية، سمعية) التي يوظفها النص الإبداعي بطريقة منسجمة وتفاعلية، حيث «يصل البعد الترابطي هذا الأدب الرقمي بالوسيط الذي يتحقق من خلاله وبالفضاء الذي يتجسد بواسطته، وهو في الوقت نفسه العنصر المميز له عن الأدب الشفوي أو

1- يقطين سعيد، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، مرجع سابق، ص.130.

2- Philippe Bootz, la littérature numérique, chapitre 1: Qu'est-ce que la littérature numérique, site consulté le:21 Octobre 2022: http://archive.olats.org/livresetudes/basiques/litteraturenumerique/1_basiquesLN.php

المكتوب».[1]

د- حرية البداية

يمنح الأدب الرقمي للقارئ/المستخدم حرية اختيار نقطة البداية في بعض نصوصه لأنها غير محددة، ولا يتحقق ذلك إلا عبر الخيارات التي يحددها المبدع في بداية إنتاج نصه، فبناء النص يكون على أساس تعدد البدايات التي تفسح المجال أمام القراء/المستخدمين لسلك مسارات قرائية مختلفة، وهذا معناه اختلاف في القراءة النصية وفي النتائج المتوصل إليها بين القراء. لذلك «تم تصميم أدوات التصفح لتمكين الناس من قراءة النص التشعبي بشكل غير خطي (Non Liner). وهذا يعني أن المستخدم غير مضطر إلى القراءة بانتظام من البداية حتى النهاية. فمن الممكن في أية لحظة أن يتوقف عن القراءة في النص المفتوح ليتبع مسار أحد الروابط التي تنقله إلى أماكن أخرى وهكذا»[2].

هـ- اختلاف النهايات

نجد النهايات في أغلب نصوص الأدب الرقمي غير موحدة، بسبب كثرة الخيارات المتاحة أمام القراء/المستخدمين، مما ينجم عنها تعدد في المسارات التي يسلكها كل قارئ على خلاف الآخر، وعليه، نجد تنوعا في النهايات واختلافا في الرؤى وآفاق الانتظار.

و- سرعة وسهولة النشر

يصل الأدب الرقمي بشكل سريع وسهل إلى القارئ/المستخدم، بسبب غياب الرقابة -التي تفرضها دور النشر مثلا-ورحابة الفضاء الذي يتواجد فيه، فبمجرد إلقاء المبدع لنصه في إحدى المواقع الإلكترونية يجد أمامه قراء/مستخدمين يتفاعلون مع نصه في مختلف الأمكنة والأزمنة بطريقة سهلة.

1- يقطين سعيد، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، مرجع سابق، ص.191.

2- حسنين شفيق، التصميم الكرافيكي في الوسائط المتعددة، سلسلة التصميم الكرافيكي في وسائل الإعلام 5، دار فكر وفن، القاهرة، 2008، ص.75.

3- عناصر الوسائط المتعددة واستعمالاتها

1.3- تحديدالمفهوم:

الوسائط المتعددة (Multiple media) هي وسيلة أو أداة للتواصل بين المبدع والمتلقي، من خلال استخدام شاشة الحاسوب، فأضحى الأدب يوظف إلى جانب اللغة المكتوبة، الصورة الثابتة والمتحركة والموسيقى والصوت والحركة والمشهد الفيلمي...

يعد مفهوم الوسائط المتعددة امتدادا وتطويرا للإبداع الأدبي (الشفوي والكتابي). وبذلك «ارتبط ظهور الوسائط المتعددة بالحاسوب وبمختلف التطورات التي صاحبت ظهوره من عتاد وبرمجيات من جهة، ومع ظهور شبكة الإنترنت صارت الوسائط المتعددة الأساس الأكثر تطورا ومرونة وسرعة في التواصل بين الناس بالقياس إلى الوسائط التقليدية (الخطاب الشفوي-الكتابي) والوسائط الحديثة (الإعلام بأنواعه المكتوبة والمسموعة والمرئية) من جهة أخرى»[1].

انطلاقا من هذا التعريف -ومع ظهور الحاسوب الذي صاحبه ظهور شبكة الإنترنت- أصبح بمقدور المرء:

- التواصل مع الآخر بشكل سريع زمنيا، أي أن ما يتم إنجازه من إبداع أدبي أو فني يتم تداوله بسرعة في مختلف أرجاء العالم بواسطة شبكة الإنترنت، سواء عبر اللغة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية.

- جعل أي إبداع أدبي قابلا للتلقي والتواصل عبر الوسيط الإلكتروني (الحاسوب في علاقته بشبكة الإنترنت).

- الحصول على مختلف النصوص المعرفية والثقافية بواسطة أيقونات لغوية (مكتوبة أو مسموعة) وبصرية (صور ورسوم).

باختصار، الوسائط المتعددة هي التي تسمح باستخدام الحاسوب، للربط بين نصوص وعلامات من مصادر متعددة (نصوص، رسوم، صور، موسيقى، مشاهد فيلمية...) بعقد أو روابط تجعل القارئ/المستخدم يبحر ويتفاعل ويتواصل ويبدع. لذلك

1- يقطين سعيد، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، مرجع سابق، ص. 59.

يعتمد مفهوم الوسائط المتعددة على عرض النص مرفقا بالصوت ولقطات حية من فيديو وصور وتأثيرات محددة، مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة وأقل وقت[1]. أي أن الوسائط المتعددة هي اندماج وتفاعل عدة عناصر فيما بينها.

2.3- عناصر الوسائط المتعددة

الوسائط المتعددة هي حاصل مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها، يمكن إجمالها فيما يلي:

1.2.3- توظيف النصوص

نقصد بها مختلف المكونات التي يوظفها المؤلفون في بناء وتنظيم نصوصهم الإبداعية، والتي تعد سلفا للتلقي على شاشة الحاسوب، موظفين تقنيات وبرمجيات خاصة بذلك، حتى تصبح نصوصا رقمية تفاعلية. أي معاينة بالضرورة وتبنى على الروابط التي يقوم المتلقي بتنشيطها للربط بين مختلف مكوناتها. وهذا ما يؤكده سعيد يقطين بقوله: «يمكن القول إجمالا بأن النص المترابط، وثيقة رقمية تتشكل من «عقد» من المعلومات قابل لأن يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط. وتبعا لذلك فتحديداته تتعدد بحسب الاستعمالات التي يوظف فيها»[2].

يتأسس النص إذن، عبر فعل القراءة، إذ يتفاعل فيه المنطوق/المكتوب، والمرئي/البصري، فتصبح بذلك الكلمة والصورة من إحدى الوسائط الأساسية لتصور العالم وإعادة تشييده في النص من طرف الكاتب والقارئ، إذ يسهمان في إنتاجية النص وإبراز تشكلاته الدلالية[3]. من هذا المنطلق تكمن أهمية النصوص في بناء الوسائط المتعددة داخل الأشكال التعبيرية الرقمية.

2.2.3- توظيف الصوت الرقمي

يمنح الصوت الرقمي النصوص التفاعلية حيوية وديناميةً، نظرا لتأثيراته القوية على

1- حسنين شفيق، الوسائط المتعددة، مرجع سابق، ص.69.

2- يقطين سعيد، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، مرجع سابق، ص.130.

3- ماري تريز عبد المسيح، التمثيل الثقافي بين المرئي والمكتوب، المجلس الأعلى للثقافة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002، ص.15.

القارئ/المستخدم، فبمجرد انتهائه من عملية تحميل النص، يتم سماع الصوت المصحوب بالموسيقى والتسجيلات الصوتية التي تشد انتباهه، كما هو الحال مثلا بالنسبة لرواية «شات» لمحمد سناجلة. فالصوت حسب البريكي: «ليس مجرد خلفية مسموعة للنصوص التفاعلية، بل هو عنصر أساسي فيها، لا يمكن الاستغناء عنه إلا بالاستغناء عن جزء من المعنى يقدمه هو ولا يمكن أن يعوض عن غيابه عنصر آخر من عناصر النص»[1].

إن الصوت يسهم في إنتاج المعنى ويكشف عن أبعاده الدلالية، من خلال تأثيراته القوية وقدرته على شد انتباه المتلقي، وبالتالي فالاستغناء عنه هو بمثابة الاستغناء عن جزء من المعنى.

3.2.3- توظيف الصور الرقمية

يتم توظيف الصور الرقمية (ثابتة أو متحركة) في النصوص التفاعلية، كمؤثرات بصرية تشد انتباه القارئ/المستخدم، كما تعمل على إرشاده للوصول إلى مبتغاه، بحيث «يمكن أن تربط بأي نص أو تخطيط أو صوت أو لقطة فيديو على الحاسوب، فعندما يضغط المستخدم على الماوس، يتغير شكل المؤثر ليخبر المستخدم بأن تلك الصورة وصلة فائقة، وإذا نقر عليها فإنها توصله إلى ما يريد»[2]، أي أن الصورة تبين المعنى للقارئ وتجعل النص أكثر إثارة. «من المهم الإشارة إلى أن تضافر الصورة مع الكلمة قد يكون يهدف تعزيز النص، أو لإضافة المزيد من البدائل لتوضيح المعنى للقارئ، ويمكن للصورة أن تجعل النص أكثر إثارة وتشويقا»[3]. كل ذلك يعكس المكانة الهامة التي تحتلها الصورة في حياتنا، لدرجة أن هناك من يطلق على هذا العصر عصر الصورة (مثل الناقد عبد الحميد شاكر...)، فبدأت الصورة تطغى على الكلمة من خلال تجلياتها في النصوص الرقمية عبر الوسائط المتعددة.

4.2.3- توظيف الرسوم المتحركة

يعد توظيف الرسوم المتحركة في النصوص الرقمية أساسيا، نظرا لمتعة المشاهدة التي تخلقها والمعلومات التي تعرضها والأفكار التي تشرحها للقارئ/المستخدم.

1- البريكي فاطمة، الكتابة والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص.131.

2- حسنين شفيق، الوسائط المتعددة، مرجع سابق، ص.100.

3- البريكي فاطمة، الكتابة والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص.81.

«وبصفة عامة فإن الرسوم المتحركة تضفي على مشروع الوسائط المتعددة حيوية، مما يزيد من قوة العرض ويزيد من خبرة المتلقي. وهذه الرسوم المتحركة يمكن أن تكون بسيطة مثل تحريك النص في الدخول إلى الشاشة أو الخروج منها ويمكن أن تكون معقدة مثل أفلام الكارتون»[1].

5.2.3- توظيف لقطات الفيديو

تعتبر لقطات الفيديو أهم سمة ومكون في النصوص الرقمية، نظرا لكونها-لقطات الفيديو-تشكل جماع مكونات الوسائط المتعددة (النص، الصوت، الصورة، الحركة...). يقول شفيق حسنين: «لاشك أن لقطات فيديو الحية المصحوبة بالصوت هي أقوى وسائل الوسائط المتعددة تأثيرا في العملية التفاعلية، حيث تحتوي على كل العناصر من النص والصورة والصوت بالإضافة إلى الحركة»[2].

عموما، تكتسي لقطات الفيديو أهمية بارزة نظرا لموقعها في الوسائط المتعددة من جهة، ولشموليتها من جهة أخرى.

4- التحولات التي لحقت عناصر العملية الإبداعية

أسهم التطور الذي عرفته نظرية النص، خاصة مع الثورة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والتواصل، في خلق أشكال نصية جديدة على مستوى الإنتاج والتلقي، تمثلت في النصوص الرقمية التفاعلية (الرواية الرقمية، والقصة الرقمية، الشعر الرقمي، والمسرحية الرقمية)، والتي نقلت النص من بعده الخطي كما هو الحال مع النصوص المكتوبة أو الشفوية، إلى بعد آخر لا خطي، تجسده النصوص الرقمية.

إن تغير الوسيط الحامل للنص، أدى إلى تغير وظائف العملية الإنتاجية برمتها وطبيعة اشتغالها. فإذا كانت العملية الإنتاجية ثلاثية مع النص المكتوب/الورقي، تستدعي منتجا/مبدعا؛ ومتلقيا؛ ومنتوجا/نصا، فإنها مع النص الرقمي صارت رباعية، حيث أصبح الوسيط التكنولوجي (الحاسوب) عنصرا أساسيا في عملية الإنتاج والتلقي، إلى جانب العناصر الثلاثة السالفة الذكر. وهذا ما أكده سعيد يقطين بقوله» إن المؤلف يكتب نصه أولا وفق الطريقة المعتادة. لكن تحويله إلى الحاسوب يستدعي استثمار مختلف وظائفه. يتطلب هذا التحويل امتلاك معرفة ضرورية بعتاد الحاسوب ومختلف برمجياته، وينسحب هذا

1- حسنين شفيق، الوسائط المتعددة، مرجع سابق، ص.101.

2- حسنين شفيق، الوسائط المتعددة، مرجع سابق، ص.107.

على القارئ أيضا»[1].

لقد أتاح الوسيط التكنولوجي إمكانات جديدة ومتنوعة للإنتاج والتلقي، وأسهم في بروز وضع جديد لعناصر العملية الإبداعية، وذلك بانتقالها من حقبة ما قبل الإنترنت (الورقية) إلى حقبة ما بعد الإنترنت (الرقمية)، فأصبحنا نتحدث عن النص الرقمي في مقابل النص الورقي، والمبدع/المنتج الرقمي في مقابل المبدع الورقي، والمتلقي الرقمي في مقابل المتلقي الورقي.

1.1- المنتج/المبدع الرقمي

يعد المبدع الرقمي عنصرا أساسيا في العملية الإبداعية، على اعتبار أنه هو منتج النص ومالكه الأول قبل أن ينتقل إلى المتلقي، كما أن التحول الذي طال طبيعة المبدع بانتقاله من مبدع ورقي إلى مبدع رقمي، أدى إلى تحول في طبيعة باقي عناصر العملية الإبداعية (النص والمتلقي)، فاستعمال المبدع للورق كوسيط، يؤدي إلى إنتاج نص ورقي يستدعي متلقيا ورقيا، أما عندما يوظف المبدع الحاسوب وسيطا لإنتاج نصه، فإنه ينتج نصا رقميا يتطلب متلقيا رقميا.

وعليه فالمنتج/المبدع الرقمي هو الذي «يؤلف النص الرقمي، مستثمرا وسائط التكنولوجيا الحديثة، ومشتغلا على تقنية النص المترابط Hypertexte وموظفا مختلف أشكال الوسائط المتعددة...إنه كاتب عالم بثقافة المعلوميات ولغة البرامج المعلوماتية، والتقنية الرقمية، بل يتقن تطبيقها في علاقتها بفن الكتابة، أو يستعين بتقنيين ومبرمجين في المعلوميات...وهو الذي يؤلف بين مجموعة من المواد (اللغة، الصوت، الصورة، الوثائق، لغة البرامج المعلوماتية...) لينتج حالة نصية تخييلية غير خطية»[2].

انطلاقا من هذا التعريف، يتضح أننا أصبحنا أمام مقولة جديدة للمنتج/المبدع الرقمي، يشترك فيها المبدع والمبرمج والحاسوب، بمعنى آخر، هناك تعدد الذوات الإبداعية في إنتاج النص الرقمي، هذه التعددية أثرت بشكل مباشر على طبيعة المتلقي الرقمي الذي أصبح بدوره عنصرا أساسيا في العملية الإبداعية، عبر مشاركته في بناء النص الرقمي وإعادة إنتاجه. وهذا ما ذهب إليه بولتر بقوله «إن المساحة الإلكترونية الحالية

1- يقطين سعيد، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، مرجع سابق، ص197.

2- كرام زهور، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، مرجع سابق، ص.35.

للكتابة، قادرة على تحويل دور القارئ من شخصية ثانوية تقوم بوظيفة هامشية إلى قارئ أساسي يسهم في إنتاج النص، بل تحويله إلى عنصر يستطيع مضاهاة المؤلف محاولا توجيه النص في اتجاه لا يتوقعه المؤلف»[1].

2.2- المتلقي الرقمي

أدى التحول الذي طال طبيعة المبدع بانتقاله من مبدع ورقي إلى مبدع رقمي، إلى حدوث تحول في طبيعة المتلقي الذي انتقل بدوره من متلقي ورقي إلى متلقي رقمي، يتفاعل مع نص رقمي عبر شاشة الحاسوب، مما حتم على متلقي النص الرقمي، أن يكون عالما بتقنيات الحاسوب وآليات اشتغاله، بمعنى آخر أن يمتلك الثقافة الرقمية نفسها التي يمتلكها ويستخدمها المبدع الرقمي.

أضحى متلقي النص الرقمي مع الوسيط الجديد (الحاسوب) متحررا لا يخضع لأية قيود أو سلطة أثناء قراءته وتلقيه للنص، إذ يختار منه ما يريد ويتلقاه بالطريقة التي يشاء، إما قراءة أو سماعا أو مشاهدة أو يجمع بين هذه العناصر كلها، وهو بذلك يكسر نمط القراءة الخطية، من خلال الإمكانات المهمة التي يتيحها له المبدع الرقمي في نصوصه، حيث يمكن له أن يتجول بحرية في فضاءاتها ويختار المسالك القرائية التي يريد أن يبدأ منها القراءة والتي يريد أن ينتهي إليها، وكلما أعاد القراءة إلا ويجد نفسه أمام مسالك قرائية جديدة ونهايات جديدة، عبر تنشيطه للروابط. مما يجعل النص الرقمي منفتحا على قراءات متنوعة، تمنح المتلقي الرقمي شرعية الشراكة الإنتاجية للنص. وهذا ما ذهبت إليه زهور كرام بقولها «والذي يمنحه شرعية الشراكة في التأليف، هو طبيعة النص التخييلي الرقمي الذي باعتماده الروابط، وانفتاحه على تعددية اختيار البداية، مع احتمال الخروج من النص دون الانتهاء، من قراءة كل تمظهراته، هي التي تجعل من فعل القراءة باعتبارها اختيارا لبداية معينة، وتنشيطا للروابط، وإمكانية تجديد قراءات/زيارات الروابط بشكل مختلف، فعلا منتجا/مؤلفا للنص»[2].

وعليه، لم نعد أمام متلقي عادي، بل أصبحنا أمام متلقي رقمي، يتوفر على مميزات وطرق إدراك مختلفة، تجعله مغايرا لمتلقي النص الورقي. لأن الأدب الرقمي عبارة عن «سيرورة دينامية، وعمل إعادة ابتكار، تتحقق وعوده عندما يعيد القارئ كتابته، ولأنه يقبل

1- Bolter, David Jay. Writing Space, The Computer, Hypertext, and the History of Writing, Ed. LEA, Lawrence Erlaum Associates, London, 1991.P.196.

2- كرام زهور، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، مرجع سابق، ص.40-39.

إعادة الكتابة»[1].

3.2- النص الرقمي

اتخذ النص شكلا مغايرا مع الوسيط الجديد (الحاسوب)، وذلك بانتقاله من نص ورقي إلى نص رقمي، يتم تلقيه عبر شاشة الحاسوب في اتصاله بشبكة الإنترنت، وباختلاف الهيئة التي أصبح عليها النص، اختلفت طريقة تلقيه وطريقة تفاعل القراء/المتلقين معه، لهذا فالنص الرقمي يستلزم مبدعا رقميا ومتلقيا رقميا، نظرا لطبيعة قراءته المتسمة باللاخطية، حيث تتعدد المسارات القرائية والبدايات والنهايات وتختلف بتعدد القراءات واختلافها.

إن بناء النص الرقمي وشكل قراءته، يقوم على أساس هذه التعددية، التي تختلف من متلقي/مستخدم لآخر في تنشيط عقده –النص الرقمي-التي يتشكل منها وروابطه التي تربط بين تلك العقد، فتصبح قراءته قراءة لا خطية، تعتمد على اختيارات المتلقي/ المستخدم للمسالك وللمسارات التي يريدها والتي تربط بين النص وأجزائه وبنياته. «والأهم من ذلك أن هوية النص الرقمي، لا يمكن أن توجد إلا من خلال ما يقوم به القارئ أثناء عملية القراءة، فالحاسوب يجبر القارئ على بذل جهد مضاعف إلى جانب المؤلف من أجل التحكم في فضاء الكتابة»[2].

يتسم النص الرقمي بتعدد علاماته (لغوية وغير لغوية)، حيث يمزج بين الكتابة والصوت والحركة والصورة والمشهد السينمائي ولغة البرامج المعلوماتية والرسم... «ومعنى ذلك أن تعدد الوسائط في النص الإلكتروني يأتي ليتجاوز البعد اللفظي الذي يقف عنده النص المكتوب، وبذلك نتعدى «التلفيظ» ونتجاوزه إلى «تعدد العلامات» بتعدد الوسائط، ونجد الشيء نفسه بصدد الخطية في النص الإلكتروني. لا يمكننا أن نختلف في مواد النص الإلكتروني ذات بعد خطي. لكن الخطية في مادة نصية ما، تتجاوز مع اللاخطية التي هي السمة الأساسية للنص الإلكتروني»[3].

1- ألان فيلمان، الأدب والرقمية: من الشعر الإلكتروني إلى الروايات التفاعلية، ترجمة محمد أسليم، ضمن مجلة علامات، العدد:38، مكناس، المغرب، 2012، ص. 91.

2- Landow, George P, Hypertext 2.0, The Convergence of Contemporary Critical Theory and Technology, The Johns Hopkins University Press, 2nd edition, 1997. P.127.

3- سعيد يقطين، التفاعل النصي والترابط النصي بين نظرية النص والإعلاميات، جامعة محمد الخامس، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 87، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2000، ص.122.

إضافة إلى ذلك، نجد النص الرقمي يفسح المجال أمام المتلقي/المستخدم للمشاركة في عملية إنتاج النص، لأنه معد سلفا لذلك، عبر الإمكانات التي يتيحها له المنتج/المبدع الرقمي للإضافة والتعديل.

تركيب

انطلاقا مما سبق، يمكن إجمال أهم الخلاصات والنتائج فيما يلي:

نعيش اليوم مرحلة تاريخية مهمة، تعرف تشكل ثقافة جديدة تعتمد في فلسفتها وآليات اشتغالها على التكنولوجيا، غايتها بناء رؤية واضحة حول التجربة الإبداعية الرقمية.

الأدب الرقمي هو نتيجة للتداخل الذي حصل بين الأدب والتكنولوجيا، ولا يتم تحققه إلا من خلال الوسيط التكنولوجي (أي الحاسوب) إنتاجا وتلقيا.

أسهم التطور الذي عرفته نظرية النص، خاصة مع الثورة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والتواصل، في خلق أشكال نصية جديدة على مستوى الإنتاج والتلقي، تمثلت في النصوص الرقمية، التي خلقت وضعا جديدا وغير مألوف، يخرج عن أعراف وتقاليد الأشكال الأدبية التقليدية، من حيث المفاهيم والشكل والبناء.

توظيف الأدب الرقمي للوسائط المتعددة (النصية والصوتية والبصرية والحركية) في المنجز الجديد عبر الحاسوب، يسهم في إنتاج المعنى والكشف عن أبعاده الدلالية.

أدى تغير الوسيط الحامل للنص، إلى تحول في طبيعة عناصر العملية الإبداعية، حيث تغير دور المؤلف والقارئ والنص.

يسائل النص الرقمي الأدب والنقد، ويقدم لهما وسائط وطرق اشتغال جديدة، تساعدهما للانفتاح على حقل خصب للإبداعية العربية إنتاجا وتلقيا.

إن محاربة الأمية الرقمية لدى مختلف فئات المجتمع العربي، تعد مطلبا ضروريا للانتقال من مرحلة التلقي الرقمي (الاستهلاك)، إلى مرحلة الإنتاج خاصة على المستوى الثقافي والأدبي والفني، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال سياسة تعليمية وتربوية، تؤسس لثقافة رقمية مجتمعية. فهل نستطيع تحقيق التفاعل الحقيقي بدون أن نصبح متفاعلين من مستوى عال؟ هذا هو السؤال الذي يفرضه الإبداع الأدبي والفني للمشاركة في العصر الرقمي.

بيبليوغرافيا

الكتب باللغة العربية:

- البريكي فاطمة، الكتابة والتكنولوجيا، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2008.
- حسنين شفيق، التصميم الكرافيكي في الوسائط المتعددة، سلسلة التصميم الكرافيكي في وسائل الإعلام 5، دار فكر وفن، القاهرة، 2008.
- عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2007.
- العنوز محمد، تفاعل الأدب والتكنولوجيا، نصوص الواقعية الرقمية لمحمد سناجلة نموذجا، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط.1، عمان، 2016.
- كرام زهور، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2009.
- ماري تريز عبد المسيح، التمثيل الثقافي بين المرئي والمكتوب، المجلس الأعلى للثقافة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002.
- نذير عادل، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون، الطبعة الأولى، لبنان، 2010.
- يقطين سعيد، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2005.
- يقطين سعيد، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، 2008.

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae